[472] * 2 * دعائم النفاق قال عليه السلام: والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع. شعب الهوى فالهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان. فمن بغي كثرت غوائله وتخلى منه ونصر عليه. ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه، ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات. ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات، ومن طغى ضل على عمد بلا حجة. شعب الهوينا والهوينا على أربع شعب: على الغرة والأمل والهيبة والمماطلة. وذلك بأن الهيبة ترد عن الحق، والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الأجل. ولو لا الأمل علم الأنسان حساب ما هو فيه، ولو علم حساب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل. والغرة تقصر بالمرء عن العمل. شعب الحفيظة والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحمية والعصبية. فمن استكبر أدبر من الحق، ومن فخر فجر، ومن حمى أصر على الذنوب، ومن أخذته العصبية جار. فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط. _____